الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / تخصص الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية .	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً

١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثـــــون (32) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: 3/15 /2026

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(32) ، الثاني والثلاثين ، بتأريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

ربيع 2026/3/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٢) : آذار/2026- البحوث المحكمة

(ج٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	قبائل القشقائي في ايران (العادات- التقاليد – التحولات السياسية والاجتماعية ١٩٢٥-١٩٧٩)	أ.م.د روافد جبار شرهان	١-٢٣
٢.	دور أدوات الذكاء الاصطناعي الجغرافي في استقراء المؤشرات الديموغرافية لسكان العراق	ا.م.د محمد حماد عبد اللطيف	٢٤-٥٣
٣.	التمركز حول الجنس- النقد النسائي بحث في الانثروبولوجيا النسوية	أ.م.د رؤى لؤي عبد الله	٥٤-٦٨
٤.	The Tree as a Hero in Richard Powers' *The Overstory*: An Eco Fiction Study	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق	٦٩-٨٨
٥.	الزوائد على الطاهريّة في شرح المقدّمة المُحْسِبة – دراسة وتحقيق /المؤلف أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت٤٦٩هـ)/ دراسة وتحقيق	د. ظاري حميد رجا الفلاحي	٨٩-١٢١
٦.	الإعجاز في القرآن الكريم	م.م الهام زيد عبيد	١٢٢-١٤٠
٧.	من سايس-بيكو إلى معاهدة لوزان: دراسة وثائقية لدور القوى المنتصرة في صياغة وتثبيت الحدود النهائية لتركيا الحديثة وأثرها على مطالب الأقليات (١٩١٨-١٩٢٣).	د. سيناء صالح مهدي	١٤١-١٦٠
٨.	مرويات المسيب بن حزن رضي الله عنه جمعاً ودراسة	د. محمود حسين ناصر	١٦١-١٧٩
٩.	الدلالة النحوية في شعر العباس بن الأحنف (الابتداء بالنكرة والفصل بين العامل والمعمول) أنموذجا	م.د.أنوار قتيبة يحيى	١٨٠-١٩٤
١٠.	النوع الاجتماعي والابتكار الصوتي: الفروق بين الجنسين في تبني السمات الصوتية الخارجية (مساحة حروف العلة، النبر والتنغيم) في اللهجة العربية العراقية الحضرية	م.د. عمر عباس نعيثل	١٩٥-٢١٤
١١.	الانتقائية في التعامل ومعالجاتها في ضوء القرآن الكريم	م.د مصطفى اياد شهاب	٢١٥-٢٢٣
١٢.	التوازن الرقمي لدى المرشدين التربويين	م.د. اسراء كريم خليفة	٢٢٤-٢٤٦

١٣.	الاستنباط العقلي للأحكام الشرعية من خلال مفهوم الموافقة	م.د. زينة غني عاشور	٢٤٧-٢٥٨
١٤.	عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم)اثره ومروياته التاريخية (دراسة تاريخية)	م.د سمر اكرم عبدالرحمن عبدالربيعي	٢٥٩-٢٨٨
١٥.	جيرترود شولتز كلينك ودورها في ترسيخ واجبات ومكانة المرأة الالمانية عن طريق الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية (١٩٠٢-١٩٣٩)	م.د.غادة فائق محمد	٢٨٩-٣٠٧
١٦.	المؤسسات الادارية للدولة الاموية من خلال كتاب تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)	م.د. فاطمة عامر علي	٣٠٨-٣٢٣
١٧.	سياسة الحزب الشيوعي تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م /(الثوره الثقافية أنموذجا)	د. لقاء شاكر خطار الشريفي	٣٢٤-٣٥٧
١٨.	حزب بهارتا جانا سانغ ودوره في الحياة السياسية الهندية ١٩٥١-١٩٧٧	م.د نبراس بلاسم كاظم	٣٥٨-٣٧٨
١٩.	البيان القرآني عند الإمام الفراهي : دراسة بلاغية	م.م زينب خليل جابر طه العاني	٣٧٩-٤١٠
٢٠.	دراسة أثر التلوث الضوضائي الناتج عن المولدات الكهربائية في البيئة السكنية محلة ٦٨١ أنموذجًا	م.م. علي سعدون احمد م.م. دنيا قاسم عبد الجبار	٤١١-٤٢٦
٢١.	تحليل الخبر في البلاغة القرآنية	م.م نبأ علاء فاضل	٤٢٧-٤٤٠
٢٢.	**Menacing Motherhood in Kimberly Brubaker Bradley's The *War That Saved My Life***	م.م. هدى رزاق ابراهيم	٤٤١-٤٥٧
٢٣.	مستوى مهارات التدريس الصفي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية في مديرية تربية الرصافة الثالثة	م.م احمد طارق ياسر عزيز	٤٥٨-٤٨٢
٢٤.	الاستراتيجيات الادارية المؤثرة في تحسين الاداء المؤسسي: دراسة تطبيقية لموظفي القطاع الحكومي ديوان الوقف السني أنموذجاً	م .م . ايمن حسن صبري	٤٨٣-٥١٧
٢٥.	اجتباء الثمرات في القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية لآية القصص (٥٧)	م.م. حامد رشيد مجبل عبدالله	٥١٨-٥٤٧

٢٦.	بعثة نبيّ الله يوسف عليه السلام: دراسة قرآنية تحليلية في الإرهاصات والدروس المستنبطة	م.م. رابح حاتم توفيق	٥٤٨-٥٧٧
٢٧.	العيش بالفلسفة عبر رواقية ماركوس اوريليوس	م.م رفقة رعد خليل	٥٧٨-٦٠١
٢٨.	الشّيْبُ ونُعُوتُهُ في ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُولِ الدِلَالِيَّةِ وَالوَقعُ الصَوتِيّ /دِراسَةٌ تَطْبيقيَّةٌ في/كِتَابِ المُخَصَص لابنِ سِيدَه(ت٤٥٨هـ)	م. م. زينة قاسم جواد	٦٠٢-٦٢٤
٢٩.	اثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى اطفال الروضة	م.م سنان عطا عبد	٦٢٥-٦٥٩
٣٠.	فلسفة الأخطاء المقصودة في الإعلام	م.م شيرزاد احمد عبدالرحمن	٦٦٠-٦٧٩
٣١.	المقاصد الكليَّة لمقيّدات الإسناد في البلاغة العربية	م.م. عليا أحمد محمد باليساني	٦٨٠-٧٠٥
٣٢.	أثر الحذف في تحقيق الانسجام النصي في ديوان حديقة الأجوبة لحسين القاصد دراسة تحليلية	م. م مروة رعد صبيح	٧٠٦-٧٢٧
٣٣.	Parallelism in Modern American Poetry	م.م نور مجيد مجلي	٧٢٨-٧٣٨
٣٤.	تأثير استخدام طريقه السرد في تحسين الاستماع تلاميذ المدارس الابتدائية فيمحافظة ديالى	م.م وسن عبد الستار جاسم	٧٣٩-٧٦٠
٣٥.	السرقات الأدبية في النقد العربي	م.م وئام رعد هاشم	٧٦١-٧٧٧
٣٦.	مواجهة ظاهرة المحتوى الهابط بين الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي /دراسة ميدانية في مدينة الحبانية	م. محمد صالح جسام	٧٧٨-٨١٦
٣٧.	اثر ادراج الموظفين في الضمان الاجتماعي على ادائهم الوظيفي: دراسة استطلاعية لآراء عينة الموظفين في جامعة الفراهيدي الاهلية	محمد طارق مجبل	٨١٧-٨٤٠
٣٨.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في كتاب التيسير في التفسير لنجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ) سورة البقرة أنموذجًا	يقين مهدي كاظم أ.د جاسم الحاج جاسم	٨٤١-٨٦٣

٣٩.	أحكام النكاح والمكاتبة في سورة النور دراسة مقارنة بين تفسيري أحكام القرآن للجصاص (ت٣٧٠هـ) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت٦٧١هـ)	عذراء محمد عباس أ.د. إسراء كريم عبد الله	٨٦٤-٨٨٧
٤٠.	مرويات ابن عبد البر عن أثر الصحابيات في مجالس العلم بكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب	شهد عبد المنعم شلال أ.د ساجدة محمد زكي محمود	٨٨٨-٩٠٨
٤١.	العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التعليم ألاهلي	بشير مربد خليفه أ . د مؤيد منفي محمد	٩٠٩-٩٢٨
٤٢.	اسم الفاعل من الثلاثي صياغته ودلالته في ديوان ابن شهيد الأندلسي (٤٢٦هـ)	رسل خالد نغيمش أ.م.د هدى هشام إسماعيل	٩٢٩-٩٤٩
٤٣.	أبعاد فضاء السجن الثقافي في روايات عائشة عودة	أنفال هشام سليم أ.د فاتن عبد الجبار جواد	٩٥٠-٩٧٠
٤٤.	دور الادعاء العام في الرقابة على تنفيذ العقوبات البدنية والمالية	محمد قاسم محمود أ.م.د. صباح سامي داود	٩٧١-٩٩٢
٤٥.	التّورية الاجتماعية غير المباشرة في القصة القصيرة جدا عند حسن العاني	عذراء فليح عبد الله فلاح أ.م.د. فرح غانم القريشي	٩٩٣-١٠٠٨
٤٦.	دِلالِيَّةُ العُنْوَنَةِ في تَسْمِيَةِ الآيات ذَواتِ الأَسْماءِ	زهراء كاظم سوادي أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	١٠٠٩-١٠٢٨
٤٧.	مسألتان فقهية من ترجيحات الامام الروياني (ت٥٠٢هـ) في باب الأيمانمن خلال كتابه بحر المذهب دراسة فقهية مقارنة	م. مها محمد طه أ.د سامي جميل ارحيم	١٠٢٩-١٠٤٧

أثر الحذف في تحقيق الانسجام النصي في ديوان حديقة الأجوبة لحسين القاصد دراسة تحليلية

The effect of omission on achieving textual coherence in Hussein al-Qasid's "Garden of Answers" - an analytical study

م. م مروة رعد صبيح

كلية الآداب / الجامعة المستنصرية

College of Arts, Al-Mustansiriya University, Department of Arabic Language

Marwaraad85@uomustansiriyah.edu.iq

07734180766

ملخص

يقدم هذا البحث دراسة تحليلية حول ظاهرة الحذف في ديوان "حديقة الأجوبة" للشاعر العراقي حسين القاصد، بهدف استكشاف دورها في تحقيق الانسجام النصي وتوليد الدلالات. يتناول البحث كيفية تحول الحذف من أداة نحوية إلى وسيلة أسلوبية تعزز الإيحاء والتكثيف، من خلال تحليل مستويات متعددة من الحذف، مثل الحذف الاسمي، والفعلي، وشبه الجملة والحرفي. كما يركز على توظيف التقنيات الأسلوبية والنصية للكشف عن أثر الحذف في بناء تماسك النصوص وتوجيه المتلقي نحو تأويل مفتوح، مع إبراز دوره في الإضافة الجمالية والإيحائية. يعتمد المنهج على الوصف والتحليل، مستفيدًا من مصادر أكاديمية متخصصة، ويسعى إلى تقديم نموذج تطبيقي يثري الدراسات الأسلوبية والنقدية، ويُبرز أهمية الحذف كأداة فنية تضعف الصمت وتمنح النص طاقة إيقاعية ودلالية، تعكس رؤية الشاعر للغة بوصفها فضاءً مفتوحًا على التأويل والتعدد.

الكلمات المفتاحية: الحذف، الانسجام النصي، حديقة الأجوبة، حسين القاصد

Abstract

This research offers an analytical study of the phenomenon of ellipsis in the poetry collection "The Garden of Answers" by the Iraqi poet Hussein Al-Qased, aiming to explore its role in achieving textual harmony and generating meanings. The study examines how ellipsis transforms from a grammatical tool into a stylistic device that enhances implication and conciseness, through analysis of various levels of ellipsis, such as nominal, verbal, pseudo-phrase, and particle ellipsis. It also focuses on the employment of stylistic and textual techniques to reveal the impact of ellipsis on building textual cohesion and guiding the audience toward open interpretation, while highlighting its contribution to aesthetic and suggestive effects. The methodology relies on descriptive and analytical approaches, utilizing specialized academic sources. The study aims to present a practical model that enriches stylistic and critical studies, emphasizing the importance of ellipsis as an artistic tool that diminishes silence and grants the text rhythmic and semantic energy, reflecting the poet's vision of language as an open space for interpretation and multiplicity.

Keywords: ellipsis, textual harmony, The Garden of Answers, Hussein Al-Qased

- **مقدمة:**

تُعدُّ ظاهرة الحذف من أبرز الظواهر الأسلوبية التي تميز الخطاب الشعري العربي، إذ تتداخل فيها الأبعاد النحوية والدلالية والبلاغية، وتُسهم في بناء النص وتشكيل انسجامه وتماسكه. ويكتسب الحذف أهمية خاصة في شعر الحداثة، حيث يتجاوز الشاعر حدود التركيب التقليدي ليصوغ نصوصاً مشحونة بالإيحاء والاختزال، معتمداً على وعي المتلقي وقدرته على ملء الفراغات النصية. وفي هذا السياق، يبرز ديوان "حديقة الأجوبة" للشاعر العراقي حسين القاصد بوصفه نموذجاً غنياً لتوظيف الحذف في خدمة الانسجام النصي، إذ تتجلى فيه تقنيات الحذف على مستويات متعددة: الأسماء، الأفعال، الحروف، وشبه الجملة، بما يعكس رؤية الشاعر للغة بوصفها أفقاً مفتوحاً على التأويل والتعدد الدلالي.

وتسعى هذه الدراسة إلى إظهار أثر الحذف في تحقيق الانسجام النصي في ديوان "حديقة الأجوبة"، من خلال تحليل نماذج تطبيقية، وبيان كيف يسهم الحذف في بناء تماسك النص وتوليد الدلالات، مع الالتزام بمنهجية أكاديمية دقيقة في التوثيق والتحليل، والاعتماد على مصادر أكاديمية رصينة في النحو والبلاغة ونظرية النص، إضافة إلى أعمال حسين القاصد الشعرية الكاملة.

- **مشكلة البحث:**

يُعدّ الحذف من أبرز الأساليب البلاغية واللغوية التي تسهم في بناء النص الشعري الحديث، لما يتيحه من طاقة إيحائية، وكثافة دلالية، وقدرة على خلق فراغات نصية تُحفّز القارئ على المشاركة في إنتاج المعنى. ويتميّز ديوان حديقة الأجوبة لحسين القاصد بكثرة اعتماده على الحذف بأنواعه المختلفة، مما يجعل هذا الأسلوب عنصراً مركزياً في تشكيل بنية النص، وفي تحقيق الانسجام بين أجزائه.

ورغم أهمية هذا الأسلوب في شعر القاصد، فإن الدراسات النقدية التي تناولت الديوان لم تُعطِ الحذف حقّه من التحليل بوصفه آلية نصية فاعلة في تحقيق الانسجام، بل اكتفت غالباً بقراءات عامة لا تتعمق في البنية اللغوية الداخلية للنص. ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في الكشف عن طبيعة الحذف في الديوان، وأنواعه، ووظائفه، وكيفية إسهامه في تحقيق الانسجام النصي على المستويين التركيبي والدلالي.

وبصياغة أكثر تحديداً، تتمثل مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- كيف يوظّف حسين القاصد أسلوب الحذف في ديوان حديقة الأجوبة؟
- ما أنواع الحذف التي يعتمدها الشاعر، وما خصائص كل نوع؟
- ما العلاقة بين الحذف والانسجام النصي في الديوان؟

– كيف يسهم الحذف في بناء الدلالة، وتوجيه التأويل، وتشكيل البنية الإيقاعية والدلالية للنص؟

– وهل يشكّل الحذف استراتيجية أسلوبية واعية لدى الشاعر، أم أنه ناتج عن طبيعة التعبير الشعري الحديث؟

هذه الأسئلة تمثل جوهر المشكلة التي يسعى البحث إلى معالجتها من خلال تحليل نصوص الديوان، وإظهار أثر الحذف في تحقيق الانسجام النصي.

- **أهمية البحث:**

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

١. يوضح البحث كيف تتحول ظاهرة الحذف من مجرد أداة نحوية إلى وسيلة أسلوبية تساهم في تكثيف المعنى وإثراء الدلالة.
٢. يبين البحث كيف يسهم الحذف في ربط أجزاء النصوص الشعرية ببعضها، ويحقق التماسك الداخلي للنص، مما يعزز فهم القارئ للمعنى الكلي.
٣. يرفد البحث مجال الدراسات الأسلوبية والبلاغية بتحليل معمق لظاهرة الحذف في شعر حسين القاصد، وهو شاعر معاصر لم يُدرس بشكل وافٍ من هذه الزاوية.
٤. يملأ البحث فراغاً في الدراسات السابقة التي لم تتناول العلاقة بين الحذف والانسجام النصي في ديوان حديقة الأجوبة، مما يمنحه قيمة أصيلة.
٥. يقدم البحث نموذجاً تطبيقياً يمكن أن يُستفاد منه في دراسة نصوص شعرية أخرى، ويُسهم في تطوير أدوات النقد النصي الحديث.
٦. يبرز البحث كيف يحقق الحذف الإيجاز، ويمنح النص طاقة إيقاعية ودلالية من خلال توظيف الصمت والغياب.

- **أهداف البحث:**

١. الكشف عن مستويات الحذف في ديوان حديقة الأجوبة (الحذف الاسمي، الفعلي، حذف شبه الجملة، حذف الحرف) وتحديد مواضعها بدقة.
٢. تحليل الأثر النصي للحذف في تحقيق الانسجام بين الأبيات والمقاطع الشعرية، وبيان كيف يسهم في تماسك النصوص.
٣. توضيح البعد البلاغي والجمالي للحذف من حيث الإيجاز، تكثيف المعنى، والإيحاء الشعوري الذي يضيفه للنص الشعري.
٤. إبراز دور الحذف في بناء البنية الدلالية للنصوص الشعرية عند حسين القاصد، وكيف يعيد تشكيل العلاقات بين الكلمات والجمل.

٥. إثراء الدراسات الأسلوبية والنقدية من خلال تقديم نموذج تطبيقي يمكن الإفادة منه في دراسة نصوص شعرية أخرى.

- **منهج البحث:**

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، إذ يقوم أولاً برصد ظاهرة الحذف في ديوان حديقة الأجوبة لحسين القاصد، ثم تحليلها وفق مستوياتها المختلفة (الحذف الاسمي، الفعلي، حذف شبه الجملة، حذف الحرف). إضافة إلى المنهج الأسلوبي النصي: يوظف البحث أدوات التحليل الأسلوبي للكشف عن دور الحذف في تحقيق الانسجام النصي، من خلال دراسة العلاقات بين الجمل والمقاطع الشعرية وربطها بالمعنى الكلي.

خطة البحث:

- **تمهيد:**

- **حياة الشاعر وسيرته العلمية:** يُعدُّ حسين القاصد من أبرز شعراء العراق المعاصرين، ويمثل صوتاً متفرداً في المشهد الشعري العربي الحديث. وُلد في بغداد عام ١٩٦٩، وتخرج في كلية الآداب بجامعة بغداد، ثم حصل على الدكتوراه في الأدب الحديث من جامعة القادسية. شغل مناصب أكاديمية وثقافية عديدة، منها أستاذ النقد الثقافي في الجامعة المستنصرية، ومدير عام دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة العراقية، وعضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب. وصدر ديوانه الأول "حديقة الأجوبة" عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق عام ٢٠٠٤، وتلاه عدة دواوين منها "أهزوجة الليمون"، و"تفاحة في يدي الثالثة"، و"حين يرتبك المعنى". وقد حظي "حديقة الأجوبة" باهتمام نقدي وأكاديمي، إذ تناولته رسائل جامعية ودراسات أسلوبية، واعتُبر نموذجاً لتجليات الحداثة الشعرية في العراق.

ويمتاز الديوان بتكثيفه اللغوي، واعتماده على تقنيات الحذف والإضمار، وتوظيفه للرمز والأسطورة، مما يمنح نصوصه طابعاً إيحائياً مفتوحاً على التأويل. وتبرز فيه ظاهرة الحذف بوصفها استراتيجية أسلوبية تُسهم في بناء الانسجام النصي، وتوليد الدلالات، وتحفيز المتلقي على المشاركة في إنتاج المعنى[١].

- **مفهوم الانسجام النصي:** اختلف الباحثون في تحديد الدلالة الاصطلاحيّة للفظة النّص، وقد تعددت تعريفاتهم، واختلفت رؤاهم نظراً لتعدد اتجاهاتهم، واختلاف مدارسهم النقديّة واللسانيّة، وقد كان للمصطلح جذور قديمة في تعريفات القدماء من خلال دراسات النقاد القدامى، والنّحويين، فقد جمع المرادي وسائل الرّبط الأربعة للجملة الخبرية قائلاً: " فشمل

[١] ينظر: استراتيجيات التفكيك عند حسين القاصد، سراج محمد يعقوب، ص٥.

أربعة أشياء: الضمير: نحو (زيد أبوه قائم)، وقد يحذف إن أمن اللبس نحو (السمن منوان بدرهم)، واسم الإشارة نحو قوله تعالى: (ولباس التقوى ذلك خير)، وتكرار لفظ المبتدأ نحو قوله تعالى (الحاقة، ما الحاقة) والعموم نحو: فأما القتال لا قتال لديكم .....، وهذه الرّوابط المتفق عليها[١] ليجمع بذلك الأدوات التي تربط الجملة في هذا القول.

أمّا النّقاد القدامى فقد كان عبد القاهر الجرجاني من أكثر العلماء الّذين تناولوا التماسك النصي وأولى المصطلح أهميّة كبيرة من خلال ما جاء في كتابه دلائل الإعجاز، فقد قال: "واعلم أنّك إذا رجعت إلى نفسك علمت علماً لا يعترضه الشّكّ أن لا نظم في الكلم ولا ترتيب، حتى يعلق بعضها ببعض، ويبنى بعضها على بعض، وتجعل هذه بسبب من تلك هذا ما لا يجهله عاقل ولا يخفى على واحد من الناس"[٢]، فجعل بذلك الترابط بنِ الكلمات بعلاقات سببية وهو أساس الكلام.

"اعلم أن ليس النّظم إلا أن تضع كلامك الوضع الّذي يقتضيه علم النّحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرّف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرّسوم التي رسمت لك، فلا تخل بشيء منها، وذلك أنّا لا نعلم شيئاً يبتغيه الناظم بنظمه غير أن ينظر في وجوه كلّ باب وفروقه"[٣].

ويقول الجاحظ: "أجود الشّعر ما رأيته متلاحم الأجزاء سهل المخارج، فتعلم أنّه أفرغ لإفراغاً واحداً وسبك سبكاً واحداً فهو يجري على اللسان كما يجري الدهان"[٤]، فقد رهن الجاحظ جودة الشّعر، وجعل معيار حكمه عليه يتوقف على النّص المربوط ربطاً مناسباً، ذو الأجزاء المتلاحمة، والمخارج المتقاربة، فقد قرن جودته بسهولته وانسيابه على الألسن، وقد صبّ اهتمامه على الجانب الصّوتي للألفاظ والحروف، ومدى تنافره أو تآلفه، فالتآلف مرتبط بتباعد مخارج الأصوات سواء في الكلمة الواحدة أو في الكلمات المتجاورة[٥]، فهو يقول: " فهذا في اقتران الألفاظ، فأمّا في اقتران الحروف، فإنّ الجيم لا يقارب الظاء ولا القاف ولا الطاء ولا العين، بتقديم ولا بتأخير، والزاي لا تقارن الظاء ولا السين ولا الضاد ولا

---

[١] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد يحيي الدين عبدالحميد، ص٤٧٥.

[٢] دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص ٨١.

[٣] المصدر السابق نفسه، ص٨١.

[٤] البيان والتبين، الجاحظ، ص ٨٨.

[٥] ينظر: لسانيات النّص، محمد خطابي، ص١٤٣.

الذال بقديم ولا بتأخير"[1]؛ ليشير الجاحظ بهذه الكلمات إلى أهميّة الوزن ودوره في ربط أجزاء النّص، فيكون قد اقترب من مفهوم الدرس الحديث للنّص. وكذلك ظهر رأي ابن جني قديماً في موضوع النّص، فقد قال متحدّثاً عن رأي المتكلمين في معنى الكلام: "وقد علمت بذلك متعسف المتكلمين في هذا الموضع، وضيق القول فيه عليهم حتى لم يكادوا يفصلون بينهم، والعجب نصّ لهم عن نصٍ بسويةٍ فيه، وفصله بين الكلام والقول، ولكلّ قوم سنة وإمامها"[2]، فالنص عند ابن جني هو التسوية والحجة القاطعة في الكلام، ليضع بذلك تعريفاً للنّص قائماً على القطع، فهو الكلام المنصوص غير القابل للنقاش أو التّصرف فيه، ولكنّه رأى أنّ لكلّ قوم رأيهم في مجال وضع تعريف له، فقد اختلف العلماء، والمتكلمون فيما وصلوا إليه من تعريفات وأقوال تخصّ النّص.

ونلمح رأياً آخر في هذا المجال عند ابن قتيبة الّذي قام بدراسة النّص القرآني من خلال كتابه مشكل القرآن، وقد كان لرأيه ودراسته أهميّة جذبت اهتمام النقاد، وقد اقترب في تحليلاته مما يعرف حديثاً بلسانيّات النّص من خلال نظرته الشّاملة للقرآن التي يمكن تلخيصها بـ:

- اهتمامه بالعلاقات الدلاليّة الّتي تشكّل النّص.
- حديثه عن التكرار والحذف في القرآن الكريم.
- كان لا يقدّم موقفه إلا بعد عرض مختلف الآيات الواردة من ذلك في باب تكرار الكلام، فقد كان يتصف بنظرته الشموليّة للدراسة.
- توضيحه لانسجام القضايا الواردة في القرآن الكريم وطرح أمثلة عليها.[3]

وقد أدرك القرطاجني الصّلة بين مطلع القصيدة وأجزائها الأخرى في حديث يشبه الدراسة النّصيّة لتلك القصائد، فهو يقول: "يكون اقتران صفة رأس الفصل وصفة عجزه نحواً من اقتران الغرة بالتحجيل في الفرس، وإذا اتجه أن يكون الانتقال من بعض صدور الفصل إلى بعض على النحو الّذي يوجد فيه التابع مؤكداً المعنى المتبوع ومنتسباً إليه، وكان ذلك أشدّ تأثيراً في النّفوس، وأعون على ما يراد في تحسين مواقع الكلام منها [4]"، فذلك التتابع والتلاحم الّذي لفت انتباه القرطاجني كان عاملاً مؤثراً، يعمل على لفت الانتباه وشد المتلقي إلى النّص الّذي يرتبط مطلعه بأجزائه

---

[1] البيان والتبيين، الجاحظ، ص ٨٩.

[2] الخصائص، ابن جني، ص ١٣٩.

[3] ينظر: الانسجام في القرآن الكريم سورة النبأ نموذجاً، نوال الخلف، ص ١٢٨.

[4] منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجي، ص ٢٦٨.

وترتبط أجزاؤه ببعضها بعضاً، فيكون حديثه هذا مؤشراً لاهتمام النقاد العرب القدامى بالنّص المسبوك، وأهميّة التناسق والترابط عندهم.

وكان الدّرس الحديث أكثر تحديداً لمفهوم المصطلح على الرّغم من تعدد التعريفات فيه، فقد عرّفه سعيد حسن بحيري: "النّص هو أكبر وحدة لغويّة ولا يمكن أن تحتضن تحت وحدة لغويّة أكبر منها[١]"، ليكون النّص في هذا التعريف هو الوحدة اللغويّة الكبرى التي تَحتَضِنُ وحدات أصغر منها، ولكن لا يمكن أن تُحْتَضَن أو يحاط بها، فهي الوحدة الأكبر والأكمل والأتم.

وبناءاً على ما سبق يمكن تعريف الانسجام النصي بأنّه تشابك عناصر النّص واجتماعها في كلٍّ وحدة مترابطة من البداية حتى النهاية ليوصل إلى المتلقي فكرة كاتبه على الوجه الأكمل، ويقترب من هذا الشّرح تعريف فانشر للنّص حيث جمع الربط مع النّص إذ قال: "النص وحدة كليّة مترابطة الأجزاء، فالجمل تتابع في نسق يفهم بعضها على إثر الآخر"[٢]وللتماسك النّصيّ وسائل تنقسم إلى نوعين وسائل داخلية مثل: العطف، الفصل، الوصل، الحذف، الترقيم، أدوات التّعريف، الأسماء الموصولة، الحال، الزمان، المكان، الرتبة، الإسناد، وهذه الأدوات جميعها يقتصر دورها على إحداث التماسك داخل النص. وهناك وسائل خارجية مثل: المرجعية، الإشارة، الإحالة وهي تساعد على ربط ما يوجد داخل النص وما يتصل به من خارجه.[٣]

- **أنواع الانسجام النصي:** حدد بوجراند ودريسلر سبعة معايير للنصية، منها الاتساق والانسجام، وأكدا أن الانسجام يتحقق من خلال عمليات ضمنية يوظفها المتلقي، مثل السياق، ومبدأ التأويل المحلي، والتشابه، والمعرفة الخلفية[٤]. ويُعد الحذف من أبرز الوسائل التي تُسهم في تحقيق الانسجام، إذ يخلق فراغات نصية تدفع المتلقي إلى ملئها اعتماداً على السياق والمعرفة السابقة[٥]. ومن أهم أنواع الانسجام النصي:

١- الاتساق: هو التماسك الشكلي بين عناصر النص، ويتحقق من خلال وسائل لغوية مثل الإحالة، والاستبدال، والربط، والتكرار، والاتساق المعجمي والصوتي[٦]. ويُعد الاتساق شرطاً شرطاً لغوياً لتحقيق النصية، لكنه لا يكفي وحده، إذ قد يكون النص متسقاً شكلياً دون أن يكون منسجماً دلالياً.

---

[١] علم لغة النّص، سعيد حسن بحيري، ص١٠٩.

[٢] النّص الإبداعي من منظور لساني، ساهر حسين ناصر، ص١٠٣.

[٣] ينظر: أثر العطف في التماسك النّصي، خليل عبد الفتاح وحسين الراضي العابدي، ص٣٣١.

[٤] ينظر: المعايير النصية: الاتساق والانسجام، بوطاهر بوسدر، ص١٤٦.

[٥] ينظر: أثر الحذف في التماسك النصي، عبد العزيز المهيوبي، ص١.

[٦] ينظر: المعايير النصية: الاتساق والانسجام، بوطاهر بوسدر، ص٧٣.

٢- الانسجام: هو التماسك الدلالي والمنطقي بين أجزاء النص، ويتحقق من خلال العلاقات المعنوية التي تربط الجمل والفقرات، مثل علاقات السببية، والشرطية، والتعليل، والتضاد، والتوازي[١]. ويعتمد الانسجام على قدرة المتلقي على استحضار السياق، وتأويل العلاقات الخفية، وربط النص بمعرفته السابقة.

٣- التماسك الدلالي والصوتي: يشمل التماسك الدلالي العلاقات المنطقية بين الأفكار، بينما يشمل التماسك الصوتي التوازي الصوتي والصرفي، والسجع والجناس، وهي عناصر تُسهم في وحدة النص وجماله.

المبحث الأول: دلالة الحذف في الأسماء والأفعال:

عرّفت معاجم اللغة العربيّة كلمة الحذف، فورد في لسان العرب "حذف الشّيء يحذفه حذفاً قطعه من طرفه، والحُذافة بالضّم ما حذف من شيء فطرح ويقال أذن حذفاء كأنّها حذفت أي قطعت"[٢]، فيكون الحذف من وجهة نظر ابن منظور بمعنى القطع والإزالة، أمّا من وجهة نظر الفراهيدي، "فالحذف قطف الشّيء من الطرف كما يحذف طرف ذنب الشاة، والحذف الرّمي عن جانب والضّرب عن جانب، ونقول حذفني فلان بجائزة أي وصلني وحذفته بالسّيف على ما فسرته من الضّرب عن جانب"[٣].

تعرّض النّقاد القدامى في كتبهم إلى دراسة أسلوب الحذف فوقفوا عليه ودرسوه وعرّفوه مبينين فائدته فها هو ذا عبد القاهر الجرجانيّ يقول: "الحذف باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر، أشبه بالسّحر، فإنّك ترى به ترك الذّكر أفصح من الذّكر والصّمت عن الإفادة أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتمّ ما تكون بياناً إذا لم تبن"[٤]، وقال "قد حذفت العرب الجملة والمفردة والمفردة والحرف والحركة وليس شيء من ذلك إلا من دليل عليه"[٥].

ويرى ابن الأثير أنّ "الإيجاز هو حذف زيادات الألفاظ"[٦]، أمّا سيبويه فيتحدّث عن الحذف عند العرب شارحاً وموضحاً يقول: "اعلم أنّهم ما يحذفون الكلم، وإن كان أصله في الكلام غير ذلك، ويحذفون ويعوضون ويستغنون بالشيء عن الشّيء الّذي أصله في كلامهم أن يستعمل حتى يصير

---

[١] ينظر: الانسجام، المصطلح والمفهوم، عبد العزيز ناصر، ص٤٠١

[٢] لسان العرب، ابن منظور، مادة (ح ذ ف).

[٣] كتاب العين، الفراهيدي، مادة (ح ذ ف).

[٤] دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص ١١٧.

[٥] ينظر: الخصائص، ابن جني، ص٣٦١.

[٦] المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر، ابن الأثير، ص ٢٦٥.

ساقطاً[١]"، ويوضح ابن جني طريقة تعامل العرب مع الحذف يقول: "قد حذفت العرب الجملة، والمفردة، والحرف، والحركة، وليس من شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإلا كان في ضرب من تكليف علم الغيب ومعرفته"[٢]، أما الزركشي فقد "إذا دار الأمر بين الحذف وعدمه كان الحمل على عدمه أولى لأنّ الأصل عدم التغيير، والثّاني إذا دار الأمر بين قلّة المحذوف وكثرته كان الحمل على قلته أولى"[٣].

إن الحذف ظاهرة لغويّة تشترك فيها اللغات الإنسانيّة وتبدو مظاهره في بعض اللغات أكثر وضوحاً، ونحن نرى أنّ ثبات هذه الظاهرة في العربيّة ووضوحها يفوق غيرها من اللغات لما جلبت عليه العربيّة في خصائصها الأصليّة من ميل إلى الإيجاز[٤].

وقد ذهب دي بوجراند إلى "أنّه استبعاد العبارات السّطحيّة التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذّهن وأن يوسع أو أن يعدل بواسطته العبارات الناقصة وأطلق عليه تسمية الاكتفاء المبني العدمي"[٥].

وبما أنّ النّص بناء يقوم على التماسك والاتساق، وهذان العاملان يساعدان منشئ النّص على الاختصار وعدم الإحالة بذكر معلومات فائضة[٦]، وهذا ما سنلحظه في ديوان حديقة الأجوبة، سنقف على دراسة أنواع الحذف الثلاثة فقد ذكر هاليدي ورقية حسن ثلاثة أنواع للحذف وهي الحذف الاسمي الحذف الفعلي والحذف داخل شبه الجملة وعلى مستوى الحرف[٧].

واهتم البلاغيون بالحذف بوصفه من وسائل الإيجاز والاختزال، وعدوه من مظاهر البلاغة والفصاحة. وأكد عبد القاهر الجرجاني أن الحذف "باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة"[٨].

---

[١] الكتاب، سيبويه، ص ٢٤-٢٥.

[٢] الخصائص، ابن جني، ص٣٦٠.

[٣] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ص١٠٤.

[٤] ينظر: ظاهرة الحذف في الدّرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، ص٩.

[٥] مدخل إلى علم النّص، محمد الأخضر الصبيحي، ص ٩٣.

[٦] ينظر: الدّلالة والنّحو، صلاح الدين صالح حسنين، ص٢٥٣.

[٧] ينظر: لسانيّات النّص، محمد خطابي، ص ٢٢.

[٨] دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، ص١٠٦.

و تتعدد أغراض الحذف، منها الإيجاز والاختصار، والتخفيف، والمحافظة على الوزن والقافية في الشعر، والتعظيم أو التحقير، والتشويق، والتعميم، والتفخيم، والإبهام، والتوسع الدلالي، ويُعد الحذف أداة لإثارة فضول المتلقي في إنتاج المعنى، وهو ما ينعكس في تحقيق الانسجام النصي[١].

- **المطلب الأول: الحذف الاسمي في ديوان حديقة الأجوبة:**

يُعد حذف الاسم من أكثر صور الحذف شيوعاً في الشعر العربي، ويشمل حذف المبتدأ، أو الخبر، أو المفعول به، أو المضاف، أو العائد، أو بعض أجزاء الجملة الاسمية. ويُسهم الحذف الاسمي في تحقيق الإيجاز، وفتح أفق التأويل، وتكثيف الدلالة، كما يُسهم في بناء الانسجام النصي من خلال ربط الجمل والفقرات بعلاقات إحالية ودلالية[٢]. وفيما يلي أمثلة تطبيقية من الديوان:

١- في قول الشاعر:

"لي صوت شعر تمادى أين أنشره فكرت بالشمس قيل الشمس تهدره

ذهبت للنجم قام النجم معتذراً ورحت أسخر مني كيف أعذره ؟!"[٣]

ظهر الحذف الاسمي في قوله لي صوت شعر، حيث حُذف المبتدأ (هو) واكتفى بالخبر. هذا الحذف يحقق انسياباً نصياً مباشراً، إذ يدخل القارئ إلى قلب التجربة الشعرية دون مقدمات تقريرية، ويجعل النص أكثر حيوية وحركة. فبدلاً من أن يقول الشاعر "هو لي صوت شعر"، يكتفي بالخبر ليُبرز العلاقة العضوية بين الذات وصوتها الشعري. هذا الإيجاز يضاعف من قوة المعنى ويمنح النص كثافة دلالية، كما يحقق انسجاماً داخلياً بين الذات والفعل الشعري، ويجعل الانتقال من الذات إلى الفعل سلساً ومتماسكاً. إن هذا النوع من الحذف يعكس قدرة الشاعر على تكثيف التجربة وإبرازها في صورة مباشرة، وهو ما ينسجم مع طبيعة الشعر الحديث الذي يميل إلى الإيجاز والتكثيف[٤].

٢- في قول الشاعر:

"يا أيها الموجوعة ضحكاته ونداوة الإحساس حوض عتاب

أطفئ فرأس السطر يأكله سؤال يابس، محض احتراق ما به"[٥]

الحذف الاسمي يظهر في قوله سؤال يابس، محض احتراق ما به، حيث الأصل "هو سؤال يابس". هذا الحذف يضفي على النص طابعاً تجزيئياً، إذ يترك القارئ أمام صورة مكثفة بلا رابط نحوي

---

[١] ينظر: جماليات الحذف ودلالاته في شعر صالح الشرنوبي، عبير هاني بسيوني، ص٥.

[٢] ينظر: ظاهرة الحذف في النحو العربي محاولة للفهم، بو شعيب برامو، ص١٢.

[٣] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص٨

[٤] ينظر: البلاغة العربية، عبد القاهر الجرجاني، ص١٤٥.

[٥] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص١٦.

ظاهر، مما يعزز الإيجاز ويضاعف التوتر الدلالي. إن غياب المبتدأ هنا يخلق فراغاً نصياً يملؤه القارئ بتأويله، وهو ما يمنح النص طاقة إيحائية عالية. كما أن هذا الانقطاع الظاهري يحقق انسجاماً داخلياً عبر الإيحاء، إذ يتكامل البيت مع ما قبله في تصوير المعاناة، ويجعل النص متماسكاً رغم غياب العنصر الاسمي. بهذا الشكل، يصبح الحذف أداة لخلق التوتر الشعوري والانسجام الدلالي في آن واحد[١].

٣- في قول الشاعر:

"قــل لــي أمــن شفتيك؟ ان قصيدتي أمية وصداك قول ويقرأ

من طعنة في الوجه أم من ضحكة في الظهر أم من كامل يتجزأ"[٢]

الحذف الاسمي يتجلى في قوله وصداك قول ويقرأ، حيث الأصل "هو صداك قول ويقرأ". هذا الحذف يبرز العلاقة المباشرة بين المخاطب وصدى القصيدة، فيجعل النص أكثر كثافة ويُسقط الوسيط النحوي لصالح المباشرة الشعرية. إن حذف المبتدأ هنا يحقق انسجاماً نصياً عبر ربط القصيدة بالمخاطب مباشرة، مما يعزز وحدة الخطاب الشعري ويجعل النص متماسكاً في بنيته الحوارية. كما أن هذا الحذف يضفي طابعاً بلاغياً يتمثل في الإيجاز والإيحاء، إذ يترك للقارئ حرية استكمال المعنى، وهو ما يضاعف من طاقة النص التعبيرية[٣].

٤- في قول الشاعر:

"أهدته بوصلة الغياب تواجــداً في فقده فأضاء حين تعتما

فهو الذي اتكأ الصعود علــى يديــه مراحلاً ليكــون نزفــاً ســلما"[٤]

الحذف الاسمي يظهر في قوله أهدته بوصلة الغياب تواجداً، حيث الأصل "هي أهدته بوصلة الغياب تواجداً". هذا الحذف يضفي على النص طابعاً دراميّاً، إذ يترك الفعل في مواجهة مباشرة مع الفاعل الغائب، مما يعزز الغموض ويكثّف الدلالة. إن غياب المبتدأ هنا يجعل الغياب نفسه فاعلاً ضمن البنية النصية، فيتداخل مع الحضور ويخلق وحدة دلالية بين الفقد والضياء. بهذا الشكل، يصبح الحذف أداة لإعادة تشكيل العلاقات بين العناصر النصية، ويحقق انسجاماً داخلياً عبر الجمع بين المتناقضات (الفقد/الضياء، الغياب/الحضور). وهذا الأسلوب يعكس خصوصية الشعر الحديث في توظيف الحذف كأداة بلاغية ونصية في آن واحد[٥].

---

[١] ينظر: الأسلوبية وتحليل النص، صلاح فضل، ص٢١٢.

[٢] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص٣٠.

[٣] ينظر: علم النص، روبرت دي بوجراند، ص٨٧.

[٤] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص٣٥

[٥] ينظر: انسجام النص الشعري، محمد مفتاح، ص١٣٤.

الحذف الاسمي في هذه الأبيات لا يقتصر على كونه ظاهرة نحوية، بل يتجاوز ذلك ليصبح أداة أسلوبية تحقق الإيجاز، وتكثيف المعنى، وتوليد الإيحاء، كما يسهم في تحقيق الانسجام النصي عبر ربط الصور والمعاني مباشرة دون وسائط. إنه يضفي على النص طابعاً جمالياً وبلاغياً، ويُظهر قدرة حسين القاصد على توظيف الغياب كجزء من البناء الفني، مما يمنح شعره خصوصية أسلوبية في إطار الشعر العربي الحديث.

- **المطلب الثاني: الحذف الفعلي في ديوان حديقة الأجوبة:**

يشمل الحذف الفعلي حذف الفعل من الجملة، أو حذف بعض أجزائه، أو حذف فعل الشرط أو الجواب، أو حذف الفعل الناقص. ويُسهم الحذف الفعلي في تحقيق الإيجاز، والمحافظة على الإيقاع الشعري، وفتح أفق التأويل، كما يُسهم في بناء الانسجام من خلال ربط الجمل بعلاقات سببية أو شرطية أو زمنية[١]

١- قول الشاعر:

"لي صوت شعر تمادى أين أنشره فكرت بالشمس قيل الشمس تهدره"[٢]

ظهر الحذف الفعلي في قوله قيل الشمس تهدره، حيث الأصل "قيل إن الشمس تهدره"، فالفعل المساعد أو الرابط الفعلي محذوف. هذا الحذف يحقق تكثيفاً دلالياً، إذ يترك القارئ أمام صورة مباشرة للشمس وهي تهدر الصوت، دون وسائط نحوية زائدة. إن غياب الفعل المساعد يجعل النص أكثر سرعة وانسياباً، ويعزز الانسجام النصي عبر الانتقال المباشر من فعل التفكير إلى فعل القول، مما يخلق تتابعاً دلالياً متماسكاً. بهذا الشكل، يصبح الحذف الفعلي أداة لتسريع الإيقاع النصي وتكثيف المعنى[٣].

٢- في قول الشاعر:

"يا أيها الموجوعة ضحكاته ونداوة الإحساس حوض عتاب
أطفئ فرأس الـــسـطر يأكلـــه سؤال يابس، محض احتراق ما به
هو ليس يشبه ما يكون مشابهاً إلا بثورة همه المتشابه
وإذن... هـــو الخطـــا الصـــحيح وربمـــا مـــات الصـحيح مـــا بـــوابه"[٤]

[١] ينظر: بلاغة الحذف عند عبد القاهر الجرجاني، محمد المختار البوزيدي، ص٧.

[٢] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص٨.

[٣] ينظر: لبلاغة العربية، عبد القاهر الجرجاني ص١٤٥.

[٤] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص١٦.

الحذف الفعلي يظهر في قوله مات الصحيح ما بوابه، حيث الأصل "مات الصحيح إذا أغلق بوابه"، فالفعل الشرطي أو الرابط الفعلي محذوف. هذا يعتبر حذفاً دلالياً وليس صريح نحوياً هدفه أن يضفي على النص طابعاً مأساوياً مكثفاً، إذ يترك القارئ أمام صورة الموت مباشرة دون وسائط تفسيرية. كما أن غياب الفعل الشرطي يخلق فراغاً دلالياً يملؤه القارئ بتأويله، مما يعزز الانسجام النصي عبر إدخال عنصر الغموض والتوتر. إن هذا الحذف يضاعف من طاقة النص البلاغية، ويجعل المعنى أكثر انفتاحاً على احتمالات متعددة، وهو ما ينسجم مع طبيعة الشعر الحديث[١]

٣- في قول الشاعر:

"هـــل أســـتعيرك للقصـــيدة أحرفـــا ماسية لو أحرفي تتصدأ

يـــا قاطفـــا مـــن غيمـــة التفـــاح مـــاء كـــل أزهـــاري بـــه توضـــا"[٢]

الحذف الفعلي يظهر في قوله لو أحرفي تتصدأ، حيث الأصل "لو أن أحرفي تتصدأ"، فالفعل المساعد (كان أو أن) محذوف. هذا الحذف يحقق إيجازاً نصياً، إذ يترك الشرط في صورة مكثفة بلا فعل رابط، مما يعزز الانسجام عبر ربط الاستعارة بالشرط مباشرة. كما أن غياب الفعل المساعد يضفي على النص طابعاً شعورياً متوتراً، إذ يضع القارئ أمام صورة الأحرف وهي تتصدأ دون مقدمات، مما يضاعف من قوة الإيحاء. بهذا الشكل، يصبح الحذف الفعلي أداة لتكثيف الشرط الشعري وإبراز العلاقة بين الاستعارة والقصيدة.

٤- في قول الشاعر:

"إذ فـر منها لاحقتـــه فمـــا انتمـــى لله من كفرت خطاه فأسلما

من صار درباً للطريق فخطط قدم الطريق على خرائطه فما"[٣]

الحذف الفعلي يظهر في قوله فما انتمى لله من كفرت خطاه فأسلما، حيث الأصل "فما كان أن انتمى لله"، فالفعل المساعد (كان) محذوف. هذا الحذف يحقق انسجاماً نصياً عبر تكثيف العلاقة بين الفعل والانتماء، ويجعل النص أكثر مباشرة في تصوير المفارقة بين الكفر والإسلام. كما أن غياب الفعل المساعد يضفي على النص طابعاً دراميّاً، إذ يترك القارئ أمام صورة الانتماء والارتداد دون وسائط، مما يعزز التوتر الدلالي. كذلك يظهر الحذف الفعلي في قوله من صار درباً للطريق فخطط قدم الطريق على خرائطه فما، حيث الأصل "فخطط له قدم الطريق"، فالفعل المساعد

[١] ينظر: الأسلوبية وتحليل النص، صلاح فضل، ص٢١١-٢١٢.

[٢] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص٣٠.

[٣] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص٣٥.

محذوف. هذا الحذف يحقق انسجاماً عبر ربط الفعل بالنتيجة مباشرة، ويجعل النص أكثر تكثيفاً وإيجازاً[١].

الحذف الفعلي في هذه الأبيات يسهم في تكثيف المعنى عبر إسقاط الأفعال المساعدة والروابط الشرطية. وتسريع الإيقاع النصي وإضفاء طابع مباشر على الصور الشعرية. وتعزيز الانسجام الداخلي للنص عبر ربط الأفعال بالنتائج مباشرة دون وسائط. وإثراء البعد البلاغي والجمالي من خلال الإيجاز، الغموض، والتوتر الدلالي.

المبحث الثاني: الحذف على مستوى الحرف وشبه الجملة

- المطلب الأول: حذف شبه الجملة:

شبه الجملة يشمل الظرف بنوعيه (الزماني والمكاني)، وحرف الجر مع مجروره. ويُعد حذف شبه الجملة من الظواهر الأسلوبية التي تُسهم في الإيجاز والتكثيف، ويُسهم في بناء الانسجام من خلال ربط الجمل بعلاقات زمنية أو مكانية أو سببية[٢]، وفيما يلي أمثلة من الديوان:

١- قول الشاعر:

"خبأته في تراب البيت من قلقي أهفـــو ويلمـــع في اللبلاب أخضـــره

من لي بغيم ترابي كيف أمسكه لـ وســـار نحو الغمام البكر يمطـــره"[٣]

يظهر حذف شبه الجملة في قوله أهفو ويلمــع في اللبلاب أخضــره، حيث الأصل "أهفو إليه"، فشبه الجملة المتممة للفعل محذوفة. هذا الحذف يحقق انسجاماً نصياً عبر تركيز المعنى على الفعل نفسه، مما يمنح النص طاقة مباشرة ويُدخل القارئ في حركة الشعور دون وسائط. كما أن الحذف في قوله من لي بغيم ترابي كيف أمسكه يكشف عن غياب شبه الجملة "يكون لي"، وهو ما يضاعف من الإيحاء بالحرمان والافتقاد. إن هذا النوع من الحذف يخلق فراغاً دلالياً يملؤه القارئ بتأويله، ويعزز الانسجام عبر ربط صور القلق والغياب بالبحث عن الغيم، في وحدة شعورية متماسكة[٤].

٢- في قول الشاعر:

"قد يفضح المستور رغم حجابه أو يســـتر المفضـــوح دون حجابـــه"[٥]

---

[١] ينظر: انسجام النص الشعري، محمد مفتاح، ص١٣٤.

[٢] ينظر: حذف شبه الجملة في شعر ابن الفارض، عبد الرحمن محمد عبده الحسيني، ص١٣٩.

[٣] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص٨

[٤] ينظر: علم النص، روبرت دي بوجراند، ص٩٢.

[٥] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص١٦

الحذف هنا يظهر في غياب شبه الجملة المتممة للفعل، إذ الأصل "قد يفضح المستور وهو في حجابه"، فشبه الجملة "وهو في" محذوفة. هذا الحذف يحقق انسجاماً نصياً عبر تكثيف العلاقة بين الفعل والنتيجة مباشرة، ويجعل النص أكثر قوة وإيجازاً. كما أن حذف شبه الجملة في قوله يستر المفضوح دون حجابه يترك المعنى مفتوحاً على احتمالات متعددة، مما يعزز التوتر الدلالي ويضاعف من طاقة النص البلاغية. بهذا الشكل، يصبح الحذف أداة لإبراز المفارقة بين الستر والفضح، ويحقق انسجاماً داخلياً عبر وحدة التضاد[١]

٣- في قول الشاعر:

"يـــا قاطفـــا مـــن غيمـــة التفـــاح مـــاء كـــل أزهـــاري بـــه توضـــا
يـــا مـــن لجأت إلى الهـــروب كفـــي هـــرو بك أن ظنك يا صديقي ملجاً"[٢]

لحذف يظهر في قوله كل أزهاري به توضأ، حيث الأصل "كل أزهاري توضأت به"، فشبه الجملة المتممة للفعل محذوفة. هذا الحذف يحقق انسجاماً نصياً عبر تكثيف العلاقة بين الأزهار والماء مباشرة، ويجعل النص أكثر إيقاعاً وانسياباً. كما أن الحذف في قوله بك أن ظنك يا صديقي ملجأ يكشف عن غياب شبه الجملة "يكون بك"، مما يضاعف من الإيحاء باللجوء والاحتماء. إن هذا النوع من الحذف يخلق وحدة دلالية بين صورة الماء وصورة الملجأ، ويحقق انسجاماً داخلياً عبر ربط عناصر الطبيعة بالبعد النفسي للشاعر[٣].

٤- في قول الشاعر:

"من صار درباً للطريق فخطط قدم الطريق على خرائطه فما
أهدته بوصلة الغياب تواجـــداً في فقده فأضاء حين تعتما"[٤]

الحذف يظهر في قوله فخطط قدم الطريق على خرائطه فما، حيث الأصل "فخطط له قدم الطريق"، فشبه الجملة "له" محذوفة. هذا الحذف يحقق انسجاماً نصياً عبر ربط الفعل بالنتيجة مباشرة، ويجعل النص أكثر إيجازاً وتكثيفاً. كما أن الحذف في قوله أهدته بوصلة الغياب تواجداً يكشف عن غياب شبه الجملة "هي أهدته"، مما يضفي على النص طابعاً دراميّاً ويجعل الغياب نفسه فاعلاً ضمن البنية النصية. إن هذا النوع من الحذف يعزز الانسجام عبر الجمع بين الغياب والحضور

---

[١] ينظر: الأسلوبية وتحليل النص، صلاح فضل، ص٢١٨.

[٢] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص٣٠.

[٣] ينظر: انسجام النص الشعري، محمد مفتاح، ص١٤١.

[٤] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص٣٥.

في وحدة دلالية متماسكة، ويبرز قدرة الشاعر على توظيف الحذف كأداة بلاغية ونصية في آن واحد[١].

الحذف شبه الجملة في هذه الأبيات يسهم في تكثيف المعنى عبر إسقاط الروابط المتممة للفعل، وتعزيز الانسجام النصي من خلال ربط الأفعال بالنتائج مباشرة دون وسائط. إضافة إلى إثراء البعد البلاغي والجمالي عبر الإيجاز، الإيحاء، والتوتر الدلالي، وإبراز وحدة الصور الشعرية بين القلق، الغياب، الماء، والملجأ، مما يحقق تماسكاً داخلياً للنصوص.

- **المطلب الثاني: حذف الحرف:**

يشمل حذف الحرف حذف حروف المعاني (حروف الجر، العطف، النداء، النفي، إلخ)، ويُعد من الظواهر الأسلوبية التي تُسهم في الإيجاز، والمحافظة على الوزن والقافية، وفتح أفق التأويل. ويشترط النحاة وجود قرينة تدل على المحذوف، وألا يؤدي الحذف إلى غموض أو فساد المعنى[٢]. وفيما يلي أمثلة من الديوان:

١- في قول الشاعر:

"ذهبت للنجم قام النجم معتذراً ورحت أسخر مني كيف أعذره؟!

وجت لليل أبكي في عباءتـ الم صبحي عليه ثم أثنره"[٣]

يظهر حذف الحرف في قوله كيف أعذره؟!، حيث الأصل "كيف أعذره وهو معتذر"، فحُذف الرابط (وهو). هذا الحذف يحقق انسجاماً نصياً عبر تكثيف العلاقة بين الفعل والنتيجة مباشرة، ويجعل النص أكثر سرعة وانسياباً. كما أن غياب الحرف هنا يضفي على النص طابعاً دراميّاً، إذ يترك القارئ أمام المفارقة بين السخرية والاعتذار دون وسائط، مما يعزز التوتر الدلالي ويضاعف من طاقة النص البلاغية.

٢- قول الشاعر:

"ينمو وتفاحة التصفيق ترفعه إلى المذاق ويسمو حين تشطره قلقاً"[٤]

الحذف يظهر في قوله ويسمو حين تشطره قلقاً، حيث الأصل "ويسمو إذا تشطره قلقاً"، فحُذف الظرف الشرطي (إذا). هذا الحذف يحقق انسجاماً نصياً عبر ربط الفعل بالشرط مباشرة، ويجعل النص أكثر تكثيفاً وإيجازاً. كما أن غياب الحرف الشرطي يضفي على النص طابعاً بلاغياً يتمثل

---

[١] ينظر: لبلاغة وتحليل الخطاب، محمد العمري، ص١٦٧.

[٢] ينظر: النظرة التطبيقية لحذف الحروف العربية في الأشعار العربية، محمد عبد المجيد محمود موسى، ص١٠٩

[٣] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص٨

[٤] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص٨.

في الإيجاز والإيحاء، إذ يترك للقارئ حرية استكمال المعنى، مما يضاعف من طاقة النص التعبيرية[١]

٣- في قول الشاعر:

"هو ليس يشبه ما يكون مشابهاً إلا بثورة همه المتشابه
وإذن... هو الخطا الصحيح وربما مات الصحيح ما بوابه
قد يفضح المستور رغم حجابه أو يستر المفضوح دون حجابه"[٢]

الحذف يظهر في قوله مات الصحيح ما بوابه، حيث الأصل "مات الصحيح إذا أغلق بوابه"، فحُذف حرف الشرط (إذا). هذا الحذف يحقق انسجاماً نصياً عبر تكثيف العلاقة بين الموت والبوابة مباشرة، ويجعل النص أكثر مأساوية وكثافة. كما أن غياب الحرف الشرطي يضفي على النص طابعاً غامضاً، إذ يترك القارئ أمام صورة الموت دون وسائط، مما يعزز التوتر الدلالي ويضاعف من طاقة النص البلاغية[٣].

٤- في قول الشاعر:

"يا قاطفا من غيمة التفاح ماء كل أزهاري به توضا
يا من لجأت إلى الهروب كفي هرو بك أن ظنك يا صديقي ملجأ"[٤]

لحذف يظهر في قوله بك أن ظنك يا صديقي ملجأ، حيث الأصل "بك إن ظنك يا صديقي ملجأ"، فحُذف حرف الشرط (إن). هذا الحذف يحقق انسجاماً نصياً عبر ربط اللجوء بالملجأ مباشرة، ويجعل النص أكثر كثافة وإيجازاً. كما أن غياب الحرف الشرطي يضفي على النص طابعاً شعورياً متوتراً، إذ يترك القارئ أمام صورة الاحتماء دون مقدمات، مما يعزز الإيحاء باللجوء والافتقاد[٥].

٥- في قول الشاعر:

"مد أخرته الريح قال لريحه كوني فكانت خيله فتقدما
حتى إذا عن الزمان تقيات سنواته عمراً يموت إذا نما
فالصيف آخر رحلة للشمس كي تلد الشتاء على يديه ميتما"[٦]

---

[١] ينظر: علم النص، روبرت دي بوجراند، ص٩٥.

[٢] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص١٦

[٣] ينظر: انسجام النص الشعري، محمد مفتاح، ص١٣٨.

[٤] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص٣٠.

[٥] ينظر: البلاغة وتحليل الخطاب، محمد العمري، ص١٧٢.

[٦] الأعمال الشعرية، حسين القاصد، ديوان حديقة الأجوبة، ص٣٥

الحذف يظهر في قوله كوني فكانت خيله فتقدما، حيث الأصل "كوني فإنها كانت خيله فتقدما"، فحُذف حرف التوكيد (إن). هذا الحذف يحقق انسجاماً نصياً عبر تكثيف العلاقة بين الفعل والنتيجة مباشرة، ويجعل النص أكثر قوة وإيجازاً. كما أن غياب الحرف هنا يضفي على النص طابعاً دراميّاً، إذ يترك القارئ أمام صورة الموت والنمو دون وسائط، مما يعزز التوتر الدلالي ويضاعف من طاقة النص البلاغية.

حذف الحرف في هذه الأبيات يسهم في تكثيف المعنى عبر إسقاط الروابط الشرطية والتوكيدية، وتعزيز الانسجام النصي من خلال ربط الأفعال بالنتائج مباشرة دون وسائط. إضافة إلى إثراء البعد البلاغي والجمالي عبر الإيجاز، الإيحاء، والتوتر الدلالي. وإبراز وحدة الصور الشعرية بين الاعتذار، المطر، الموت، والملجأ، مما يحقق تماسكاً داخلياً للنصوص.

- **الخاتمة:**

لقد كشف هذا البحث عن أن الحذف في ديوان حديقة الأجوبة ليس مجرد ظاهرة نحوية أو تركيبية، بل هو أداة أسلوبية وبلاغية ذات أثر عميق في بناء النص الشعري الحديث. فقد استطاع حسين القاصد أن يوظف الحذف بمستوياته المختلفة (الاسمي، الفعلي، حذف شبه الجملة، حذف الحرف) ليحقق انسجاماً نصياً يربط بين أجزاء القصيدة ويمنحها تماسكاً داخلياً، ويكثّف المعنى ويضاعف من طاقة الإيحاء. إن الحذف في هذا الديوان يفتح أفقاً دلالياً واسعاً أمام القارئ، إذ يخلق فراغات نصية تستدعي المشاركة التأويلية، ويجعل النص أكثر حيوية وانسياباً، ويؤكد قدرة الشاعر على تحويل الغياب إلى حضور فني. ومن هنا يتضح أن الحذف ليس نقصاً في البنية، بل هو عنصر جمالي يثري النص ويعزز انسجامه، ويمنح شعر القاصد خصوصية أسلوبية في إطار الشعر العربي المعاصر.

- **النتائج:**

من خلال تحليل النماذج الشعرية المختارة في ديوان حديثة الأجوبة توصلت إلى أهم النتائج هي:

١. الحذف الاسمي أسهم في تكثيف العلاقة بين الذات والقصيدة، وجعل النصوص أكثر مباشرة وانسياباً.
٢. الحذف الفعلي ساعد على تسريع الإيقاع النصي وربط الأفعال بالنتائج دون وسائط، مما عزز التوتر الدلالي.
٣. حذف شبه الجملة أتاح للنصوص تكثيف المعنى وإبراز العلاقة المباشرة بين العناصر، وحقق انسجاماً عبر ربط الصور الشعرية بالبعد النفسي.
٤. حذف الحرف لعب دوراً في تكثيف البنية الشرطية والروابط النصية، مما جعل النصوص أكثر إيجازاً وعمقاً، وأضفى عليها طابعاً دراميّاً.

٥. جميع مستويات الحذف عملت على تحقيق الانسجام النصي من خلال الإيجاز، الإيحاء، والتكثيف، وهو ما منح الديوان خصوصيته الأسلوبية.

٦. الحذف في شعر القاصد ليس عشوائياً، بل هو مقصود وواعٍ، يوظفه الشاعر لتحقيق غايات بلاغية وجمالية محددة.

- **التوصيات:**

بناءً على النتائج السابقة يوصي الباحث بما يلي:

١. ضرورة توجيه الدراسات الأسلوبية الحديثة إلى تحليل ظاهرة الحذف في نصوص شعرية أخرى، للكشف عن دورها في بناء الانسجام النصي.

٢. الاستفادة من أدوات علم النص واللسانيات النصية في دراسة الحذف، لتوسيع دائرة التحليل وربط الظاهرة بالانسجام الكلي للنص.

٣. تشجيع الباحثين على دراسة الحذف في نصوص نثرية (رواية، قصة قصيرة) لمعرفة أثره في تحقيق التماسك النصي خارج الشعر.

٤. فتح المجال لمقارنة بين الحذف في الشعر العربي القديم والحديث، لإبراز التطور الأسلوبي والوظيفي لهذه الظاهرة.

- **ثبت المصادر والمراجع:**

١. أثر الحذف في التماسك النصي، عبد العزيز المهيوبي، دار الهدى، الجزائر، ٢٠١٠.

٢. أثر العطف في التماسك النصي، خليل عبد الفتاح وحسين الراضي العابدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢.

٣. استراتيجيات التفكيك عند حسين القاصد، سراج محمد يعقوب، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠١٥.

٤. الأسلوبية وتحليل النص، صلاح فضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨.

٥. الأعمال الشعرية: ديوان حديقة الأجوبة، حسين القاصد، وزارة الثقافة والسياحة والأثار – بغداد الطبعة الأولى، ٢٠١٩م.

٦. انسجام النص الشعري، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٥.

٧. الانسجام في القرآن الكريم: سورة النبأ نموذجاً، نوال الخلف، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٨.

٨. الانسجام: المصطلح والمفهوم، عبد العزيز ناصر، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٧.

٩. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٨.

١٠. بلاغة الحذف عند عبد القاهر الجرجاني، محمد المختار البوزيدي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٩.

١١. البلاغة العربية، عبد القاهر الجرجاني، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٢.

١٢. البلاغة وتحليل الخطاب، محمد العمري، دار توبقال، الدار البيضاء، ٢٠٠٣.

١٣. البيان والتبيين، الجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٨.

١٤. جماليات الحذف ودلالاته في شعر صالح الشرنوبي، عبير هاني بسيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٤.

١٥. حذف شبه الجملة في شعر ابن الفارض، عبد الرحمن محمد عبده الحسيني، دار غريب، القاهرة، ٢٠١١.

١٦. الخصائص، ابن جني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩.

١٧. الدلالة والنحو، صلاح الدين صالح حسنين، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٥.

١٨. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨١.

١٩. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد يحيى الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٠.

٢٠. ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، طاهر سليمان حمودة، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٦.

٢١. ظاهرة الحذف في النحو العربي: محاولة للفهم، بو شعيب برامو، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠١٠.

٢٢. علم النص، روبرت دي بوجراند، ترجمة سعيد حسن بحيري، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١.

٢٣. علم لغة النص، سعيد حسن بحيري، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٢.

٢٤. كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣.

٢٥. الكتاب، سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨.

٢٦. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ١٩٩٠.

٢٧. لسانيات النص، محمد خطابي، دار توبقال، الدار البيضاء، ١٩٩١.

٢٨. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨.

٢٩. مدخل إلى علم النص، محمد الأخضر الصبيحي، دار هومة، الجزائر، ٢٠٠٤.

٣٠. المعايير النصية: الاتساق والانسجام، بوطاهر بوسدر، دار هومة، الجزائر، ٢٠٠٧.

٣١. منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨١.

٣٢. النص الإبداعي من منظور لساني، ساهر حسين ناصر، دار غريب، القاهرة، ٢٠١٣.

٣٣. النظرة التطبيقية لحذف الحروف العربية في الأشعار العربية، محمد عبد المجيد محمود موسى، دار الفكر، دمشق، ٢٠١٥.